تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة

Literacy Development in Early Childhood

د. فتحي محمود احميدة

بسم الله الرحمن الرحيم

تنمية القراءة والكتابة

في الطفولة المبكرة

جميـع الحقوق محفوظة. لا يسـمح بإعادة إصدار هذا الكتـاب أو أيّ جزء منه، أو تخزينه فـي نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأيّ شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior written permission of the publisher.

DAR AL-FIKER

التصنيف : 372.21

د. فتحي محمود احميدة

تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة

رقم الإيداع: 2494/7/2012

الواصفات: الطفولة المبكرة// القراءة// الكتابة

ISBN: 978-9957-07-989-5

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الثانية
1443- 2022

جميع حقوق الطبع محفوظة ®

دار الفكر
ناشرون وموزعون
www.daralfiker.com

كتابي الصفا
للنشر والتوزيع
www.katabi.jo

المملكة الأردنية الهاشمية - عمّان
شارع رشيد المدفعي - بجانب المسجد الحسيني
وسط البلد (3د) عمارة الحجيري
هاتف: 4621938 6 962+ - فاكس: 4654761 6 962+
ص.ب: 183520 عمّان 1118 الأردن
بريد إلكتروني: info@daralfiker.com
بريد المبيعات: sales@daralfiker.com

مواقع التواصل الاجتماعي

daralfiker1978@gmail.com
daralfiker/
dar_alfiker
dar al-fiker for publishing & distributing
pub/dar-alfiker

تنمية القراءة والكتابة
في الطفولة المبكرة

Literacy Development
in Early Childhood

د. فتحي محمود احميدة

الطبعة الثانية
1443- 2022

دار الفكر
ناشرون وموزعون

الفهرس

الفصل الأول: القراءة والكتابة البازغة لدى الأطفال 15

تمهيد 16

التطور التاريخي لمفهوم القراءة والكتابة البازغة 18

حركة الاستعداد للقراءة 18

1. الاستعداد للقراءة كناتج عن النضج العصبي 19
2. الاستعداد للقراءة كناتج عن الخبرة 20

خلاصة حركة الاستعداد للقراءة 22

الدراسات الأولية التي مهدت لظهور حركة «القراءة والكتابة البازغة» 23

القراءة والكتابة البازغة لدى الأطفال: ماهيتها وأساليب تطويرها 29

دور المعلمات والأهل خلال مرحلة القراءة والكتابة البازغة لدى الأطفال 30

دور المعلمات 31

دور الأهل 31

الفصل الثاني: تنمية اللغة الشفوية لدى الأطفال 33

مراحل التطور اللغوي لدى الأطفال 34

كيف يكتسب الأطفال اللغة الشفوية؟ 36

1. النظرية السلوكية 37
2. النظرية الفطرية 38
3. نظرية التفاعل الاجتماعي 39
4. النظرية البنائية 41

5. نظرية هاليداي في التطور اللغوي..... 42
تنمية مهارتي الاستماع والكلام..... 45
- تنمية مهارة الاستماع 45
أهم الأنشطة التربوية التي تساعد على تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال..... 46
- تطوير مهارة الكلام (التعبير اللغوي) 48
الاستماع والكلام وعلاقتهما بتنمية القراءة والكتابة لدى الأطفال 50
أساليب عامة لتنمية اللغة الشفوية لدى الأطفال 52
أنواع الأسئلة التي يمكن توجيهها..... 53

الفصل الثالث: ركائز تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال..... 55
أولاً- الوعي بالمواد المطبوعة 57
أهمية تعريض الأطفال إلى المواد المطبوعة..... 57
أشكال المواد المطبوعة في بيئة الروضة..... 60
دور المعلمة في تطوير وعي الأطفال بالمواد المطبوعة 61
ثانياً- القراءة بصوت مسموع للأطفال..... 64
أهمية قراءة كتب القصص للأطفال..... 65
ماذا نقرأ للأطفال؟ 67
كيف نقرأ للأطفال؟..... 68
1. قبل القراءة (مرحلة التخطيط لقراءة القصة)..... 68
2. أثناء القراءة (مرحلة تنفيذ قراءة القصة)..... 69
3. بعد القراءة (بعد انتهاء تنفيذ قراءة القصص)..... 70
مقترحات لتعزيز فعالية القراءة للأطفال بصوت مسموع..... 71
ثالثاً- الوعي الصوتي (الفونولوجي)..... 71
مفهوم الوعي الصوتي (الفونولوجي) وأهميته: 71
مهارات الوعي الصوتي..... 73
علاقة الوعي الصوتي باكتساب القراءة والكتابة 74
دور المعلمة في تطوير وعي الأطفال الصوتي..... 75

رابعاً- معرفة الحروف والكلمات 77
أسماء الحروف وأصواتها 77
تحديات في تعليم حروف اللغة العربية 79
دور المعلمة في تطوير معرفة الأطفال بالحروف والكلمات 80
خامساً- حب كتب القصص والاستمتاع بها 82
أهمية كتب القصص في حياة الأطفال الصغار 82
أنواع كتب القصص التي يفضلها الأطفال 83
دور المعلمة في تطوير قدرة الأطفال على تقدير كتب القصص والاستمتاع بها 84
سادساً- تطوير الكتابة المبكرة 85
مفهوم الكتابة المبكرة وأهميتها في تطور سلوكات الكتابة المبكرة 85
مراحل الكتابة المبكرة التي يظهرها الأطفال الصغار 88
دور المعلمة في تطوير قدرة الأطفال على تنمية الكتابة المبكرة 90

الفصل الرابع: بيئة تعلم القراءة والكتابة 93

تمهيد 94
أولاً- البيئة التعلمية الداخلية 95
أ. البيئة الغنية بالمواد المطبوعة 95
دور المعلمة في إعداد بيئة غنية بالمواد المطبوعة 97
ب. الأركان التعلمية ودورها في دعم تنمية القراءة والكتابة 98
1. ركن القراءة والكتابة 100
2. ركن المكتبة 101
3. ركن البناء 105
4. ركن التعبير الفني 107
5. ركن اللعب التمثيلي 109
6. ركن البحث الاكتشاف 111
7. ركن الحاسوب 112
ثانياً- البيئة التعلمية الخارجية 114
دور المعلمة في تعزيز تعلم القراءة والكتابة في البيئة الخارجية 115

الفصل الخامس: مشاركة الأهل في دعم تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال 117

تمهيد 118

أهمية مشاركة الأهل في دعم تنمية القراءة والكتابة لدى الأطفال 120

أهمية مشاركة الأهل في دعم تنمية القراءة والكتابة لدى الأطفال 122

عوائد مشاركة الأهل في دعم تعلم القراءة والكتابة 123

مجالات مشاركة الأهل في تنمية القراءة والكتابة لدى الأطفال 124

أولاً- مشاركة الأهل في البيت 124

ثانياً- مشاركة الأهل في الروضة 127

أساليب التواصل مع الأهل 128

1. الاتصال الخطي 128

ومن أنواع الاتصال الخطي 129

2. الاجتماعات 129

3. ورش العمل وحلقات النقاش 130

4. المكالمات الهاتفية 130

5. الاتصالات الإلكترونية 130

6. الزيارات المنزلية 131

7. لوحات الإعلانات 131

كيفية دمج الأهل في برنامج القراءة والكتابة في الروضة 131

الفصل السادس: استراتيجيات دعم تنمية القراءة والكتابة لدى الأطفال 135

أولاً- استراتيجيات دعم تنمية القراءة 136

مراحل تطور القراءة لدى الطفل من الميلاد إلى خمس سنوات 136

أولاً- تطور سلوكات القراءة لدى الأطفال الرّضع 136

ثانياً- تطور سلوكات القراءة لدى الأطفال الدارجين 137

ثالثاً- تطور سلوكات القراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة (قبل دخول الروضة) 139

رابعاً- تطور سلوكات القراءة لدى أطفال الروضة 141

مفهوم القراءة 143

أ- التعرف إلى الرموز المكتوبة 143

ب- الفهم 143
مهارات التهيئة للقراءة 144
مهارات التمييز السمعي 145
مهارات التمييز البصري 146
مهارات تآزر اليد والعين 146
طرائق تعليم القراءة 147
أولاً- الطريقة الصوتية 148
ثانياً- طريقة الكلمة 151
ثالثاً- طريقة اللغة الكلية في تعليم القراءة 153
ثانياً- استراتيجيات دعم تنمية الكتابة 157
مراحل تطور الكتابة المبكرة لدى الطفل من الميلاد إلى دخوله الروضة 159
أولاً- الأطفال الرضع (مرحلة ملاحظة الكتابة) 159
ثانياً- الأطفال الدارجون (مرحلة الخربشة) 160
ثالثاً- أطفال ما قبل المدرسة قبل دخولهم الروضة (مرحلة الرسم وبداية كتابة الرموز) 162
رابعاً- أطفال الروضة (مرحلة كتابة الرموز المبتكرة) 164
مهارات التهيئة للكتابة 165
1. تطور حركات العضلات اليدوية الدقيقة 166
2. التنسيق بين اليد والعين (التآزر اليدوي البصري) 166
3. مسك أدوات الكتابة 166
4. أداء حركات الكتابة الأساسية 168
5. إدراك الحروف 170
6. تعلم مصطلحات اللغة المطبوعة وكتابتها 172
طرائق تعليم الكتابة 173

الفصل السابع: أنموذج خاص في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى الأطفال 175

الأسس النفسية واللغوية التي يقوم عليها الأنموذج 176
المسار الأول: (التهيئة للقراءة والكتابة) 178
1. التهيئة للقراءة 178

2. التهيئة للكتابة 184
المسار الثاني: (تعلم القراءة والكتابة) 186
1. مهارات القراءة 186
2. مهارات الكتابة 187
طرائق تعلم القراءة والكتابة 188
أ. تعلم القراءة 188
ب . تعلم الكتابة 196

المصادر والمراجع 199
المراجع العربية 200
المراجع الأجنبية 202

مقدمة

القراءة والكتابة من أهم وسائل الاتصال في العالم الحالي، وأهميتهما بالنسبة للفرد كبيرة؛ فهما من أهم وسائل التعلم الإنساني؛ فعن طريقهما يشبع الفرد رغباته، ويوسع مداركه، ويثري خبراته، ويكتسب العديد من الأفكار والعلوم والمعارف. وإذا كان للقراءة والكتابة هذه الأهمية العظيمة بالنسبة للفرد بشكل عام فإن لهما أهمية خاصة للأطفال؛ إذ تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، ففيها تتشكل شخصيته، وتظهر معالم ذكائه، وتتكون اتجاهاته وميوله. ومن هنا تكمن أهمية تعلم هاتين المهارتين بالنسبة للأطفال بوصفهما عمليتين بنائيتين متكاملتين تتطوران معًا، ويعتمد كل منهما على الآخر، فالنجاح في تعلم هاتين المهارتين يؤدي بالطفل إلى النجاح في المدرسة، والحياة في المستقبل.

وعلى الرغم من كثرة المؤلفات العربية التي تناولت تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال، إلاّ أن التركيز كان منصبًا في كثير من تلك المؤلفات العربية على طرائق تدريس القراءة والكتابة في مرحلة الروضة أو المدرسة الابتدائية، من دون الاهتمام بمراحل تنمية القراءة والكتابة منذ الميلاد إلى اللحظة التي يكون فيها الطفل قادراً على تعلم هاتين المهارتين. وعلى الرغم من شيوع المفاهيم والمرتكزات الحديثة في التعلم المبكر للقراءة والكتابة بشكل كبير في الكتب والمؤلفات الغربية، وتضمينها في الممارسات الصفية لمؤسسات ما قبل رياض الأطفال التعليمية، أو في رياض الأطفال، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة بوصفهما دولتين رائدتين في هذا الميدان التربوي، إلاّ أن هذه المفاهيم والمرتكزات لم تنل الاهتمام نفسه في الدول العربية وذلك لافتقار المادة العلمية النظرية التي تفسرها.

ونتيجة لافتقار المرجع العربي لمثل هذه المادة العلمية، ظل عدد كبير من التربويين العرب متأثرًا بمبادئ النظريات القديمة وأفكارها في تعلم القراءة والكتابة التي تنظر إلى تعليم الأطفال القراءة والكتابة نظرة مغايرة تمامًا لما يسمى بـ «القراءة والكتابة البازغة». ولعل هذا النقص في

الكتب المرجعية العربية أسهم في ظهور فجوة كبيرة بين معلمة رياض الأطفال في الدول العربية ومعلمة رياض الأطفال في أمريكا وبريطانيا وغيرها من الدول المتقدمة، في الإعداد والأداء معًا فيما يتعلق بتنمية القراءة والكتابة للأطفال. ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب في تقديم صورة حديثة ومتطورة لتنمية هاتين المهارتين بقالب يعتمد على الدراسات والبحوث الحديثة؛ ففكرة هذا الكتاب وما تضمنه من أفكار جاءت مبنية على بحوث تربوية مهمة في ميدان تعلم القراءة والكتابة، ولعل أهمية هذا الكتاب تكتسب من إلقائه الضوء على تطور مهارات القراءة والكتابة منذ لحظة ميلاد الطفل إلى دخوله الروضة، متحديًا بذلك وجهات النظر التقليدية التي لا ترى وجودًا للقراءة والكتابة إلا في الروضة وربما في المدرسة. وقد أشارت الدراسات والبحوث النفسية واللغوية إلى أن مهارتي القراءة والكتابة تتطوران بدرجة كبيرة في السنوات الخمسة الأولى من عمر الطفل، وتستمران في النمو والتطور إذا ما أتيح للأطفال التعرض إلى الخبرات الغنية باللغة المطبوعة، وإذا ما وجدوا في بيئات متعلمة، وإذا ما تلقوا الدعم والتشجيع من البيت والروضة على حد سواء (Morrow, 2009).

يتناول **الفصل الأول** من هذا الكتاب مرحلة القراءة والكتابة البازغة في الطفولة المبكرة، بوصفها مرحلة مهمة في تنمية مهارات القراءة والكتابة المبكرة، حيث يلقي الفصل مزيدًا من الضوء على هذه المرحلة مبيناً تطورها وأهميتها، وتضميناتها التربوية لكل من المعلمين والأهل بوصفهما أهم لاعبَين رئيسن في تنمية تلك المهارات في حياة الطفل.

أمّا **الفصل الثاني** من هذا الكتاب فيعرض تنمية اللغة الشفوية لدى الأطفال. حيث يتضمن الفصل مراحل التطور اللغوي لدى الطفل، وكيفية اكتسابه للغة الشفوية. ولمّا كان تطور القراءة والكتابة يعتمد بدرجة كبيرة وأساسية على تنمية اللغة الشفوية (الاستماع والكلام)، فقد تناول الفصل أساليب تنمية اللغة الشفوية لدى الأطفال.

ويشتمل **الفصل الثالث** على ركائز تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال. ويعد هذا الفصل بمثابة قلب هذا الكتاب ومحوره الرئيس، حيث يعرض الفصل تأصيلاً نظرياً معتمداً على البحوث الحديثة لركائز مهمة في تعلم القراءة والكتابة، وهي: الوعي بالمواد المطبوعة، والقراءة بصوت مسموع للأطفال، والوعي الصوتي أو الفونولوجي، ومعرفة الحروف والكلمات، وحب الكتب والقصص والاستمتاع بها، وتنمية الكتابة المبكرة، وتَتناول كل ركيزة من تلك الركائز الأدوار التي ينبغي على معلمة الروضة ممارستها بهدف تنميتها عند الأطفال.

ويتضمن **الفصل الرابع** بيئة تعلم القراءة والكتابة. وقد قسمت إلى بيئتين رئيستين للإثراء اللغوي: البيئة الداخلية، والبيئة الخارجية. ويعرض هذا الفصل البيئة الغنية بالمواد المطبوعة، والأركان التعلمية بوصفهما ركيزتين أساسيتين في تنمية تعلم القراءة والكتابة في بيئة الصف الداخلية، كما يقدم الفصل إرشادات مهمة لمعلمة الروضة لتنمية تعلم القراءة والكتابة في بيئة الروضة الخارجية.

ولمّا كان الأهل شركاء حقيقيين في تنمية القراءة والكتابة لدى الأطفال، فقد جاء **الفصل الخامس** ليعرض أهمية مشاركة الأهل في دعم تنمية القراءة والكتابة لدى الأطفال. وقد ركّز الفصل على دواعي مشاركة الأهل في دعم تعلم القراءة والكتابة، والمجالات التي يمكن للأهل المشاركة فيها، وأساليب تواصل الأهل في دعم تعلم القراءة والكتابة. وانتهى الفصل بعرض أهم أدوار الأهل في دعم تعلم تنمية القراءة والكتابة.

ويتناول **الفصل السادس** استراتيجيات دعم تنمية القراءة والكتابة. فعلى الرغم من اعتقادنا بأن تعلم القراءة لا ينفصل عن تعلم الكتابة، وأنهما يسيران معًا في التطور والنمو لدى الأطفال، إلاّ أن تنمية القراءة قد تم فصلها في هذا الفصل عن تنمية الكتابة لغايات التوضيح وتسهيل الفهم؛ حيث يعرض الفصل استراتيجيات دعم كل مهارة على حده.

أمّا **الفصل السابع** والأخير من هذا الكتاب فيشتمل على أنموذج خاص لتنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة. ويشتمل هذا الأنموذج على تصور حديث وعصري لتنمية القراءة والكتابة لدى الأطفال في مرحلة الروضة، يُعَرّض الطفل من خلاله لخبرات لغوية غنية ومتنوعة، فيسمع اللغة، ويتحدث بها، ويراها مكتوبة، ويحاول كتابتها وقراءتها، مما يولد لديه وعياً بأن اللغة بأشكالها كافة مسموعة أو محكية أو مقروءة أو مكتوبة ما هي إلا وسيلة تواصل رئيسة بين الأفراد، وقد جاء هذا الأنموذج تطبيقيًا غنيًا بالأمثلة الحيّة الواقعية لتعلم القراءة والكتابة.

هذا الكتاب – بطبعته الثانية- هو محصلة خبرة ودراسة علمية وعملية في مجال تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة، فأرجو أن أكون قد وفقت في تحقيق الغرض المنشود منه. أمّا الثغرات التي قد يراها بعض الزملاء والمختصين فما هي إلاّ نموذج من القصور الإنساني عن بلوغ الكمال، فالكمال لله وحده-الحي الكامل ذي الجلال والإكرام. وأتمنى أن يفتح هذا الكتاب المجال لمؤلفات أخرى لاحقة تتناول تعلم القراءة والكتابة المبكرة من مختلف جوانبه؛ فهذا الكتاب يمكن

أن يكون هاديًا ومرشدًا لمعلمة الطفولة المبكرة والطلبة المعلمين والباحثين وجميع المهتمين في تربية الطفولة المبكرة.

المؤلف

د. فتحي محمود احميدة